



### صحافة المواطن وتأثيرها على مضمون الأخبار -دراسة تحليلية لموقع الشروق أون لاين الإلكتروني- Citizen journalism and its effect on news content - Analytical study of echoroukonline website-

د. بسمتة فنور

جامعة صالح بوبنيدر (الجزائر)

[basma.fennour@univ-constantine3.dz](mailto:basma.fennour@univ-constantine3.dz)

بلقيس زعموش

جامعة صالح بوبنيدر (الجزائر)

[belkis.zamouche@univ-constantine3.dz](mailto:belkis.zamouche@univ-constantine3.dz)

المعلومات المقال	الملخص:
تاريخ الارسال: 28 مارس 2022	تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على أثر الاعتماد على صحافة المواطن على محتوى الأخبار خاصة فيما يتعلق بطرق عرض وتحرير الأخبار من خلال تحليل مضمون عينته من الأخبار في موقع الشروق أون لاين وتحديدًا قسم الشروق TV عينته الدراسة والتي تمثلت في 26 خبرا في الفترة الممتدة (من 1 جوان إلى غاية 30 أوت 2021).
تاريخ القبول: 15 جوان 2022	أين توصلنا إلى مجموعة من النتائج أهمها: ثلث أخبار صحافة المواطن المعروضة على موقع الشروق غير مصنفة في شكل خبري احترافي، كما أن أغلبية أخبار صحافة المواطن تعتمد على تصويرهاو غير محترف.
<b>الكلمات المفتاحية:</b> ✓ صحافة المواطن ✓ الأخبار ✓ المواقع الإلكترونية	<b>Abstract :</b> <i>This study aims to identify the repercussions of relying on citizen journalism on the content of the news that affected the methods of displaying and editing the news by analyzing the content of a sample of news on echoroukonline website, specifically "echorouk TV" section, the sample of the study, which was represented in 26 news in the extended period (from 1st June to 30th August 2021). Where did we reached a set of results: One third of citizen journalism news on "echoroukonline" is not classified as professional news, and the majority of citizen journalism news depends on non-professional photography.</i>
<b>Article info</b> Received 28 March 2022 Accepted 15 June 2022	
<b>Keywords:</b> ✓ Citizen journalism ✓ news ✓ websites	

## 1. مقدمة:

ظهورها في العقد الأخير وتزايد الاعتماد عليها باختلاف الظروف التي نعيشها، خاصة في منطقتنا العربية وتفاقم الأزمات والثورات العربية التي ألزمت عملية الاتكال عليها في نقل صوت الشعوب في ظل انتشار التعقيم الإعلامي الذي يرافق مجريات الأحداث.

أصبحت صحافة المواطن تحتل مكانة مهمة في الميدان الإعلامي، لتكون السبّاقة في نشر المعلومة أحيانا كثيرة قبل عرضها في وسائل الإعلام التقليدية، الشيء الذي جعلها موضع اهتمام عملت المؤسسات الإعلامية الجزائرية كغيرها من المؤسسات العربية والعالمية، عبر وسائلها السمعية البصرية وكذا الإلكترونية على دمجها في قوالبها الصحفية، حتى تستطيع مواكبة هذا التطور الذي أضحي منافسا لها في سباق الاستمرارية، وتسهيلا للوصول إلى الأماكن التي يصعب القيام بتغطيات إعلامية فيها أيضا، مما خلق أسلوبا جديدا في الطرح الإعلامي لمضامين الأخبار عبر المواقع الإخبارية الإلكترونية في الجزائر بعيدا عن النمطية السائدة في نقل الأحداث.

هذا الموضوع، أثار اهتمام عدد من الباحثين نذكر منهم: إبراهيم بعزير (2014) مشاركة الجمهور في إنتاج محتوى وسائل الإعلام وظهور صحافة المواطن \_ دراسة على عينة من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي في الجزائر\_ دراسة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، فتيحة غازي (2011) صحافة المواطن والهوية المهنية للصحفي \_ دراسة ميدانية لتمثل الصحفيين لهويتهم المهنية\_ رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، منصور المنتصر (2021) تقييم إعلام المواطن في نشرات الأخبار المتخصصة في القنوات الفضائية العربية المعتمدة على تفاعلية ومشاركة الجمهور العربي في مواقع التواصل الاجتماعي، مقال منشور في المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتلفزيون، تالا حلاوة (2015) صحافة المواطن وتأثيرها على مصادر وسائل الإعلام المحلية، والتي نستعين بها في دراستنا هذه للإجابة على تفسيرات النتائج المتحصل عليها والمقارنة بين مختلف النتائج التي تشمل متغيرات الدراسة بما يخدم أهداف

أحدثت التكنولوجيا الجديدة طفرة نوعية استطاعت أن تطال كل المجالات الحياتية وتغير مفهومها انطلاقا من العلوم، ووصولاً إلى أحدث تقنيات الاتصال التي انتقلت من اختراع الحواسيب والأقمار الصناعية والتلفزيونات، إلى ظهور نوع جديد من الإعلام الرقمي الذي وحد كل هذه المميزات تحت مسمى الإعلام الجديد الجامع بين ما هو تقليدي وحديث، من وسائل اتصالية تسمح بتداول وجمع وكذا صناعة المعلومات باستخدام شبكة الانترنت في مكان واحد يسعى لمخاطبة جمهور أوسع.

هذا النوع من الإعلام الذي فتح المجال أمام الجمهور أن يكون عضوا فعالا في العملية الاتصالية، من خلال التفاعل مع القائم بالاتصال من جهة، وأن يكونوا صناع للرسالة الإعلامية من جهة أخرى، قد أنهى احتكار الإعلام التقليدي وساهم في تغيير أنماط استهلاك ونشر المعلومة، خاصة مع سهولة تداولها والوصول إليها عبر الحواسيب الشخصية أو الهواتف الذكية التي كان لها الفضل في زيادة سرعة انتشار مواقع التواصل الاجتماعي، التي أصبحت عبارة عن منصة مهياة لعرض وتداول وتبادل المعلومات من جهات رسمية وأخرى غير رسمية.

ووفر التدفق الهائل في المعلومات وتزايد عدد مواقع التواصل الاجتماعي لمستخدميه حرية مشاركة المعلومة وإنتاجها أيضا، وساهم في ظهور نوع جديد من الإعلام الرقمي الذي يعمل فيه الفرد على المشاركة في العملية الإعلامية بعيدا عن قيود سياسات القنوات التحريرية، التي قد تمتنع عن عرض بعض الوقائع التي لا تتماشى مع خطها الإعلامي. ليشكل هذا النوع من الصحافة منبرا جديدا للتعبير ومنتفسا للشعوب التي تسعى إلى نقل صوت الواقع، من خلال صناعة الخبر ونشره من طرف مواطنين عاديين دون الحاجة إلى كاميرا احترافية أو الإلمام بقواعد العمل الصحفي، معتمدين في ذلك على كاميرا الهاتف النقال في أحيان كثيرة لنقل الصورة، وهو ما نطلق عليه صحافة المواطن التي يكون فيها المواطن بمثابة الصحفي ومصدرا للمعلومة ومشاركا فعالا في نقل ونشر الأخبار، والتي برز

وتساؤلات الدراسة.

### أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في أهمية الدور الذي أصبحت تلعبه صحافة المواطن كإعلام بديل للصحافة التقليدية، والتي تقوم بصناعة ونشر وتداول الأخبار دون الحاجة إلى مراسلين ميدانيين أو حتى أدوات احترافية لنقلها من مصدرها، لتصبح صحافة المواطن مصدرا مهما من مصادر نقل الخبر في وسائل الإعلام المختلفة، مما أسفر عن العديد من الانعكاسات على محتوى أخبارها وكيفية سردها.

### منهج الدراسة:

يقوم البحث العلمي على مجموعة من الخطوات المنظمة التي تسهل عمل الباحث وتمكنه من الوصول إلى النتائج بطريقة موضوعية يمكن تعميمها، عن طريق اختيار المنهج الملائم للدراسة والذي يعرفه قاموس **le petit robert** على أنه

"مجموعة من الإجراءات التي يتبعها الذهن لاكتشاف الحقيقة والبرهنة عليها." (سلاطنية و الجيلاني، 2004، صفحة 26)

وتدرج ورقة بحثنا هذه ضمن الدراسات الوصفية التحليلية والتي تُعرف على أساس أنها عبارة عن أسلوب أو طريقة لدراسة الظواهر الاجتماعية بشكل علمي منظم من أجل الوصول إلى أغراض محددة لوضعية معينة اجتماعية أو مشكلة أو سكان معينين. (سلاطنية و الجيلاني، 2012، صفحة 133)

ولأن اختيار المنهج يعد أهم خطوة في إتمام البحث العلمي، فقد اعتمدنا على منهج المسح الوصفي القائم على التجميع المنظم للمعلومات من المستقصى منهم بهدف فهم و/أو التنبؤ بسلوك المجتمع محل الدراسة، والذي يشمل في هذه الورقة البحثية مجموعة الأخبار المنشورة على موقع الشروق أونلاين، أين سنعتمد على منهج المسح بالعينة من خلال قيامنا بتحليل مضمون مجموعة من الأخبار باختلاف مصادرها (الرسمية والمعتمدة على صحافة المواطن) قصد التعرف على تأثيرها على محتوى الأخبار وطريقة عرضها على الموقع الإلكتروني الشروق أونلاين لفترة محددة، ووفق فئات التحليل المحددة مسبقا بما يخدم أهداف البحث وتساؤلاته.

انطلاقا مما سبق، سنحاول من خلال هذه الدراسة التعرف على تأثير الاعتماد على صحافة المواطن على محتوى الأخبار الإلكترونية، من خلال القيام بدراسة تحليلية لموقع الشروق أون لاين كعينة نبحث فيها عن تأثير هذا النوع من الصحافة على محتوى الأخبار المتداولة فيه، لذلك فإن إشكالية الدراسة تتحدد بالتساؤل الرئيس التالي: كيف أثرت صحافة المواطن على مضمون الأخبار عبر موقع الشروق أون لاين؟ السؤال الذي تتفرع منه مجموعة من الأسئلة الفرعية كما يلي:

- 1- كيف أثرت صحافة المواطن على طبيعة المواضيع التي يعرضها موقع الشروق أون لاين؟
- 2- كيف أثرت صحافة المواطن على طرق عرض المواضيع الإخبارية التي تنشر عبر موقع الشروق أون لاين؟

### الفرضيات:

- 1- معايير إعداد الخبر في أخبار صحافة المواطن تفتقد للإحترافية التي تحددها قواعد مهنة الصحافة.
- 2- الأشكال الخيرية لأخبار صحافة المواطن تختلف عن الأشكال الخيرية التي يقدمها الصحفيون على موقع الشروق أونلاين.
- 3- الاعتماد على صحافة المواطن في موقع الشروق أون لاين يؤثر على جودة الخبر شكلا ومضمونا.

### أهداف الدراسة:

- 1- التعرف على تأثير صحافة المواطن على محتوى الأخبار عبر المواقع الإلكترونية.
- 2- تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على تأثير الاعتماد على صحافة المواطن على طبيعة المضامين المنشورة على موقع الشروق أون لاين.
- 3- تهدف الدراسة إلى التعرف على تأثير صحافة المواطن على طبيعة الأشكال الخيرية المعروضة على موقع الشروق أون لاين مقارنة بأخبار الصحفيين المحترفين.

## 2. مجتمع الدراسة وعينتها:

### 1.2 مجتمع الدراسة:

يُعرف مجتمع البحث على أنه "مجموعة من الناس (أو الوثائق) محددة تحديدا واضحا، ويهتم الباحث بدراستها وتعميم نتائج البحث عليها، وبالتالي فهو جميع المفردات الظاهرة التي يقوم بدراستها الباحث." (عيسور و آخرون، 2017، صفحة 265) ويتمثل مجتمع الدراسة في ورقتنا البحثية هذه في مضمون الأخبار المنشورة على موقع الشروق أونلاين الإلكتروني باختلاف مصادرها الرسمية أو القائمة على صحافة المواطن، ويرجع اختيار موقع الشروق أونلاين إلى مجموعة من الأسباب: يعد موقع الشروق أونلاين من أكثر ثلاثة مواقع إخبارية تصفحا في الجزائر حسب الإحصائيات المنشورة على موقع أليكسا العالمي لنشر إحصائيات المواقع الإلكترونية. (موقع أليكسا، د.س)

احتواء الموقع على ما يخدم متغيرات الدراسة من مواد مقروءة وسمعية بصرية تعتمد على صحافة المواطن في مضامينها الإعلامية. سهولة الوصول إلى المحتوى الموجود على مستوى الموقع وتحديثه باستمرار.

### 2.2 عينة الدراسة:

يلجأ الباحث إلى أسلوب المعاينة عندما تكون دراسة مجتمع الدراسة شيئا صعب التحقيق، واختصارا للوقت والجهد فإنه يعمل على اختيار مفردات محددة بطريقة معينة، تساعد على دراسة مشكلته وتمثيلها وفق قواعد وطرق علمية للوصول إلى نتائج يمكن تعميمها. ونظرا للكم الكبير من المضامين المتنوعة والمتاحة على موقع الشروق أونلاين، فقد ارتأينا إلى اختيار العينة المتاحة انطلاقا من فترة 1 جوان 2021 إلى غاية 30 أوت 2021، نظرا لوجود مادة إعلامية تخدم موضوع الدراسة خاصة في ظل الأحداث الحاصلة في الفترة الأخيرة بعد اندلاع الحرائق في الجزائر ومساهمة المواطنين في تغطية الأخبار ونقلها أولا بأول على غرار وسائل الإعلام التقليدية.

## 2.3 أدوات جمع البيانات:

يلجأ الباحث إلى أكثر من أداة لجمع البيانات والمعلومات حول دراسة معينة، وهذا راجع إلى طبيعة مجتمع البحث، وعليه يمكن تعريف أدوات البحث العلمي بأنها: تلك الوسائل المختلفة التي يستخدمها الباحث في جمع البيانات والمعلومات المستهدفة في البحث، ضمن استخدامه لمنهج معين أو أكثر. (بن مرسل، 2017، صفحة 202)

أداة تحليل المحتوى: يعرفه بيرلسون بأنه: "أحد أساليب البحث العلمي التي تهدف إلى الوصف الموضوعي والمنظم والكمي للمضمون الظاهر من مواد الاتصال." (إبراهيم، 2017، صفحة 197)

وتعد عملية تحديد فئات تحليل المضمون أهم خطوة تساهم في إتمام البحث العلمي وتعميم نتائجه، والتي يجب أن يتم تحديدها بدقة بما يتناسب مع إشكالية وتساؤلات وأهداف الدراسة.

**1- وحدات التحليل:** وحدات المحتوى هي وحدات يمكن إخضاعها للعد والقياس، ويعطي وجودها أو غيابها أو إبرازها أو تكرارها دلالات تفيد الباحث في تفسير النتائج الكمية. (إبراهيم ع.، 2016، صفحة 429) لتأتي وحدات تحليل هذه الدراسة على الشكل التالي:

**1-1- وحدة الفكرة:** حيث تعد وحدة الفكرة من أكثر الوحدات استخداما في تحليل البحوث الإعلامية، حيث يتحدد من خلال تكرار الفكرة اتجاه المحتوى أو الوسيلة أو المصدر.

**1-2- وحدة الزمن والمساحة:** وذلك للتعرف على الوقت المخصص للأخبار التي اعتمدت في مضمونها على صحافة المواطن وقياسه للتعرف على تأثيرها على محتوى الأخبار.

**2- فئات التحليل:** فئات التحليل هي التقسيمات والتوزيعات والأركان التي يعتمد عليها الباحث في توزيع وحدات التحليل المتوصل إليها في المادة المدروسة، وتستخدم الفئات في تحليل المضمون كي تصف بأكبر قدر من الموضوعية، مضمون الصحف والمجلات والبرامج الإذاعية والتلفزيونية أو الأفلام السينمائية، وتمثل الفئات في الواقع متغيرات البحث التي ترتبط

- بالإطار النظري والفروض الرئيسية له، كما يعد تصنيف المضمون في فئات من الشروط الأساسية لنجاح تحليل المضمون (قنبوشة، 2016)، وتنقسم فئات التحليل إلى قسمين رئيسيين هما:
- أ- فئات المضمون: والتي تجيب على السؤال ماذا قيل؟ والتي حددناها في هذه الدراسة على النحو الآتي:
- فئة مواضيع الأخبار: سياسية، اجتماعية، اقتصادية، ثقافية، رياضية، الطرائف والغرائب، المتابعات القضائية، الإنسانية.
  - فئة مواضيع أخبار صحافة المواطن: سياسية، اجتماعية، اقتصادية، ثقافية، رياضية، الطرائف والغرائب، المتابعات القضائية، الإنسانية.
  - فئة المصدر: وكالات أنباء، مواطنون، مراسلون، صحفيون، مصادر أخرى.
  - فئة القيم الإخبارية: مدى احترام الأخبار للقيم المتعارف عليها عند صناعة الخبر: المصادقية، الجدة، الآنية، الإثارة، الاهتمامات الإنسانية، القرب المكاني.
  - فئة القيم الإخبارية لأخبار صحافة المواطن: مدى احترامها للقيم المتعارف عليها عند صناعة الخبر: المصادقية، الجدة، الآنية، الإثارة، الاهتمامات الإنسانية، القرب المكاني.
  - فئة أخلاقيات الصحافة في صناعة الخبر: مراعاة المسؤولية الاجتماعية، الدقة، الموضوعية في نقل الخبر، ملائمة الخبر لمختلف شرائح المجتمع، توضيح مصدر المعلومات.
  - فئة أخلاقيات الصحافة في صناعة أخبار صحافة المواطن: مراعاة المسؤولية الاجتماعية، الدقة، الموضوعية في نقل الخبر، ملائمة الخبر لمختلف شرائح المجتمع، توضيح مصدر المعلومات.
  - معايير إعداد الخبر: الدقة في السرد، إعلام الجمهور، التنوع، الشمولية، الحيادية.
- معايير إعداد أخبار صحافة المواطن: الدقة في السرد، إعلام الجمهور، التنوع، الشمولية، الحيادية.
- الأسلوب اللغوي للخبر: سلس ومفهوم، هناك اتساق وترابط بين الأفكار، صياغة دقيقة ومفهومة.
- الأسلوب اللغوي لأخبار صحافة المواطن: سلس ومفهوم، هناك اتساق وترابط بين الأفكار، صياغة دقيقة ومفهومة.
- فئة الهدف من الأخبار: إخباري، إرشادي، توعوي، السبق الصحفي، التميز، الشهرة.
- فئة الهدف من أخبار صحافة المواطن: إخباري، إرشادي، توعوي، السبق الصحفي، التميز، الشهرة.
- ب- فئات الشكل: وهي الفئات التي تجيب على سؤال كيف قيل؟ والتي قسمناها كما يلي:
- فئة شكل الخبر: تقرير، ريبورتاج، تعليق، حديث، مقابلة، تحقيق.
  - فئة شكل الخبر في أخبار صحافة المواطن: تقرير، ريبورتاج، تعليق، حديث، مقابلة، تحقيق.
  - فئة اللغة المستعملة: فصحي، عامية، فصحي وعامية معا، فرنسية، أمازيغية.
  - فئة اللغة المستعملة في أخبار صحافة المواطن: فصحي، عامية، فصحي وعامية معا، فرنسية، أمازيغية.
  - فئة الوسائط المستخدمة: كاميرا احترافية، هاتف نقال.
  - فئة الوسائط المستخدمة في أخبار صحافة المواطن: كاميرا احترافية، هاتف نقال.
  - فئة اتجاه الأخبار: سلبي، إيجابي، محايد.
  - فئة اتجاه أخبار صحافة المواطن: سلبي، إيجابي، محايد.
  - نوع الصور المصاحبة للخبر: صور فيليمية، ثابتة، شخصية، أرشيف.
  - نوع الصور المصاحبة لأخبار صحافة المواطن: صور فيليمية، ثابتة، شخصية، أرشيف.
  - التناسق بين الصورة والتعليق في الأخبار: مطابقة، غير

مطابقة للتعليق.

- التناسق بين الصورة والتعليق في أخبار صحافة المواطن: مطابقة، غير مطابقة للتعليق.
- فئة الهرم المستخدم (القالب): قالب الهرم المقلوب، قالب الهرم المعتدل، قالب الهرم المقلوب المتدرج.
- فئة الهرم المستخدم (القالب) في أخبار صحافة المواطن: قالب الهرم المقلوب، قالب الهرم المعتدل، قالب الهرم المقلوب المتدرج.

### 3. تحديد المفاهيم

#### 1.3 صحافة المواطن:

"صحافة المواطن مصطلح إعلامي واتصالي في نفس الوقت، وتتعدد تسميته بسبب كونه مصطلح حديث النشأة، فيشخص عند البعض على أنه إعلام المواطن وعند آخرين الإعلام التشاركي أو التفاعلي أو التعاضدي أو الإعلام البديل." (علي، 2017، صفحة 84)

يشير محمد عبد السلام في هذا التعريف إلى مجموعة من المصطلحات التي تصنف داخلها صحافة المواطن والتي تعددت بتعدد الباحثين وتوجهاتهم، وعلى الرغم من هذا الاختلاف في التسميات إلا أنها تصب في اتجاه واحد، إلا أنه لم يذكر مصطلحات أخرى والتي جاء بها الباحثون تعبيراً عن صحافة المواطن، كالإعلام الديمقراطي، والصحافة الشعبية، وصحافة الشارع والإعلام مفتوح المصدر.

"كما تعرف على أنها نشاط للمواطنين يلعبون دوراً حياً في عملية جمع وتحرير وتحليل الأخبار، ونشرها عبر الانترنت بهدف توفير المعلومات الدقيقة والمستقلة والموثوق منها تعزيزاً للديمقراطية." (سليم، 2013، صفحة 9)

يركز التعريف الذي قدمته حنان سليم على دور المواطنين في جمع ونقل الأخبار قصد توفير المعلومات، في حين أننا لا يمكننا الجزم بأن جميع المعلومات التي يتم تقديمها من طرف المواطن أنها معلومات دقيقة يتم تحليلها وغير متلاعب بها وتتلقى جميعها بأخلاقيات مهنة الصحافة.

يبقى التعريف الذي قدمه "دجاي روزن" - وهو ناقد صحفي وأستاذ للصحافة والإعلام بجامعة نيويورك- الأكثر استخداماً اليوم إذا ما رجعنا إلى الدراسات والأبحاث التي تتناول صحافة المواطن. ويعرفه بقوله: "صحافة المواطن هي حينما يوظف عامة الناس المعروفون شكلياً بالجمهور، الأدوات الصحفية التي في حوزتهم لإخبار أناس آخرين عن حدث مهم." (زعير، 2017)، فقد أضاف هذا التعريف للتعريف الذي سبقه توظيف "الأدوات الصحفية" - سواء كانت كاميرا احترافية أو هاتفاً نقلاً، أو أداة تسجيل للحدث أو تدوينه - التي يستخدمها المواطن الصحفي حتى ينقل "حدثاً مهماً" هذا المصطلح يميلنا للإشارة إلى أن هناك مجموعة من القيم تجعل من الحدث خبراً يهدف إلى إعلام الجمهور بأحداث تهمه.

#### 3.2 الخبر:

لغة: هو ما ينقل ويحدث به قولاً وكتابة، وخبرت بالأمر أي علمته وخبرت الأمر، أي أخبره إذا عرفته على حقيقته، والخبر جمعه أخبار، وهو ما أتاك من نبأ عمن تستخبر. فالخبر في اللغة هو العلم بالأمر ومعرفته على حقيقته، والخبر بالأمر أي العالم به.

اصطلاحاً: لا يوجد تعريف جامع وشامل للخبر، فقد اختلف باختلاف العصر الذي وجد فيه وعناصره التي تميزه والمدارس التي ينتمي إليها، ولكن يمكننا أن نقول بأن الخبر "يجب أن يحوي شيئاً خارجاً عن المعتاد والمألوف ليؤثر في الناس والخبر الصالح للنشر يجب أن يتميز بالفائدة والأهمية والجدية والصدق." (إبراهيم إ.، 2009، صفحة 38) حيث ركز هذا التعريف مجموعة من النقاط التي يجب أن تتوفر في الخبر وهي: وجود حدث مهم وملحوس يتسم بالواقعية والجدة والآنية، إلى جانب التمتع بالمصداقية وقادراً على إقناع الجمهور وإثارة انتباههم.

#### 3.3 المواقع الإلكترونية:

يعرفها محمد مصطفى حسين بأنها مجموعة من الصفحات الإلكترونية المرتبطة ببعضها والتي تحتوي على نصوص وصور

أشار علي حجازي إبراهيم في هذا التعريف إلى إنتاج ونشر واستهلاك وتبادل المعلومات، لكن هناك عمليتان مهمتان تسبقان المراحل السابقة الذكر ألا وهي الرصد والحصول على المعلومات.

#### 4. الجانب التطبيقي:

بعد جمع المادة التي ستقوم الباحثة بتحليلها والتي سبق وأن تم تحديدها في الجانب المنهجي بعد اختيار قسم الشروق TV عينة الدراسة في الفترة الممتدة من 01 جوان إلى غاية 30 أوت 2021، تأتي عملية عرض وتحليل وتفسير البيانات التي قسمت بناء على فئات الشكل والمضمون والتي تهدف إلى الإجابة على أسئلة الدراسة.

ورسوم متحركة ووصلات وربما موسيقى وأفلام بها معلومات حول موضوع ما قد يكون شركة أو جهة حكومية أو شخصا أو بحثا داخل صفحات منسقة، ويحمل الموقع اسما منفردا يمكن فتحه من خلال شبكة الانترنت. " (أحمد، 2015، صفحة 4)

#### 3.4 الإعلام الجديد:

"الإعلام الجديد هو مصطلح يضم كافة تقنيات الاتصال والمعلومات الرقمية التي جعلت من الممكن إنتاج ونشر واستهلاك وتبادل المعلومات التي نريدها في الوقت الذي نريده وبالشكل الذي نريده، من خلال الأجهزة الإلكترونية (الوسائط) المتصلة أو غير المتصلة بالانترنت، والتفاعل مع المستخدمين الآخرين كائنا من كانوا وأينما كانوا. (إبراهيم ع، الإعلام البديل، 2017، صفحة 97)

الجدول 1: يمثل عدد أخبار الصحفيين وأخبار صحافة المواطن على موقع الشروق فترة الدراسة:

أخبار صحافة المواطن		أخبار الصحفيين		مجموع الأخبار
%	ك	%	ك	
23.07%	6	76.92%	20	26 خبر

المصدر: هذه الدراسة

الشروق أونلاين نظرا لطبيعة الموقع الذي يعتمد على التحديث المستمر للأخبار إلى جانب أخبار صحافة المواطن التي تشكل جزء من مضامينه أيضا والتي تشكل نسبة لا بأس بها مقارنة بعدد الأخبار المنشورة فترة الدراسة.

نلاحظ من خلال نتائج الجدول أن 76.92% من الأخبار عينة الدراسة كانت أخبارا لصحفيي الموقع، فيما احتلت أخبار صحافة المواطن 23.07% من حيز الأخبار المنشورة على الموقع. حيث تحتل أخبار الصحفيين النسبة الأكبر على موقع

الجدول 2: يمثل مواضيع الأخبار على موقع الشروق

أخبار صحافة المواطن		أخبار الصحفيين		مواضيع الأخبار
%	ك	%	ك	
16.66%	1	15%	3	سياسية
33.33%	2	20%	4	اجتماعية
16.66%	1	00	00	اقتصادية
00	00	5%	1	ثقافية
00	00	40%	8	رياضية
16.66%	1	00	00	الطرائف والغرائب
00	00	5%	1	المتابعات القضائية
50%	3	25%	5	الصحية
16.66%	1	5%	1	الإنسانية

من خلال قراءة الجدول نلاحظ أن 40% من نوع الأخبار

بنسبة أكبر مقارنة بباقي الأخبار، إلى جانب الأخبار الرياضية التي كانت تعنى بمواكبة خوض المنتخب الوطني لكرة القدم مباريات التصفيات المؤهلة لكأس العالم 2022. تليها الأخبار السياسية والاجتماعية.

أما بالنسبة لأخبار صحافة المواطن فنلاحظ أن الأخبار الصحية أيضا تحتل المساحة الأكبر ما يعادل نصف عدد الأخبار التي يصورها المواطنون فترة الدراسة، تليها المواضيع الاجتماعية حيث ساهمت أخبار صحافة المواطن في تلك الفترة، في نقل واقع المستشفيات ونقص الأكسجين وازدياد حالات الإصابة في مختلف ولايات الوطن التي لم تستطع وسائل الإعلام التنقل أو الوصول إليها، فيما نلاحظ غيابا تاما للأخبار الثقافية والرياضية والمتابعات القضائية، لأن المواطن الصحفي يعمل على نقل الأخبار الاجتماعية وما يحدث في الواقع بنسبة أكبر من مواكبته لهذا النوع من الأخبار الذي يحتاج تفاصيل من مصادر رسمية وفاعلين في الحدث.

المنشورة على موقع الشروق أون لاين فترة الدراسة (من 1 جوان - 30 أوت) هي من الأخبار الرياضية، تليها الأخبار الصحية بنسبة 25% ثم الاجتماعية بنسبة 20%، فالسياسية بنسبة 15%، تليها تباعا الأخبار الإنسانية والأخبار الاقتصادية والثقافية والطرائف والغرائب والمتابعات القضائية بنسبة 5%. أما بالنسبة لمواضيع أخبار صحافة المواطن، فقد جاءت النسبة الأعلى للأخبار الصحية التي مثلت 50% من مجموع الأخبار المنشورة على الموقع فترة الدراسة، تليها الأخبار الاجتماعية بنسبة 33.33%، ثم الأخبار السياسية والاقتصادية والطرائف والغرائب وكذا الإنسانية بنسبة 16.66%.

ويرجع هذا التباين في نوع الأخبار المنشورة على موقع الشروق أونلاين إلى خصوصية تلك الفترة التي عرفت ارتفاعا في عدد إصابات كورونا بعد بداية الموجة الثالثة إضافة إلى أزمة نقص الأكسجين الحاد، مما جعل التركيز على نشر الأخبار الصحية

الجدول 3: يمثل مصادر مواضيع الأخبار على موقع الشروق

مصادر المواضيع	ك	%
مصدر رسمي	6	23.07%
وكالات الأنباء	4	15.38%
مواطنون	6	23.07%
مراسلون	5	19.23%
صحفيون	2	7.69%
غير محددة	3	11.53%
المجموع	26	100%

المصدر: هذه الدراسة

الرسمية ووكالات الأنباء، بل يركز أيضا على الأخبار التي ينقلها المرسلون عبر الوطن إضافة إلى الأخبار التي يكون مصدرها المواطن. فيسعى إلى الوصول لمصادر المعلومة عن طريق توظيف كافة المصادر قصد إضفاء المصدقية على أخباره وكسب ثقة الجمهور، من خلال الحصول على الأخبار من المصادر الذاتية والرسمية أو صحافة المواطن التي أصبحت شكلا جديدا للحصول على المعلومة لا يخضع لتبعية الدولة، ويمكن أن تزود وسائل الإعلام بمضامين لا تستطيع الوصول إليها حال حدوثها

من خلال قراءة الجدول نلاحظ أن المصادر الرسمية والمواطنين تأتي في مقدمة مصادر المواضيع التي يعتمد عليها موقع الشروق أون لاين بنسبة 23.07% من مجموع الأخبار، و19.23% منها كانت من مراسلين و15.38% من وكالات الأنباء، فيما جاءت 7.69% من مصادر الأخبار من صحفيين، لتمثل ما نسبته 11.53% أخبارا من مصادر غير محددة.

حيث نلاحظ تنوعا في المصادر المعتمد عليها من طرف موقع الشروق أونلاين في نقل الأخبار، حيث لا يكتفي بالمصادر



الجدول 4: يوضح القيم الإخبارية التي تحملها أخبار موقع الشروق أون لاين

أخبار صحافة المواطن		أخبار الصحفيين		القيم الإخبارية
%	ك	%	ك	
83.33%	5	75%	15	الجددة
83.33%	5	90%	18	الآنية
83.33%	5	30%	6	المصدقية
100%	6	50%	10	الإثارة
50%	3	20%	4	الاهتمامات الإنسانية
100%	6	20%	4	القرب المكاني

المصدر: هذه الدراسة

أحد أهم ركائز نشر الأخبار من خلال التقصي عن مصدر المعلومة الصحيح للخبر، إلى جانب عدم انحياز الوسيلة الإعلامية إلى طرف على حساب الآخر، وصولاً إلى قيمتي الاهتمامات الإنسانية والقرب المكاني اللتان تأخذان حيزاً لا بأس به في الأخبار، لكن التركيز على جودة وآنية الأخبار تأخذ الأولوية في تحديد قيمة الخبر لدى موقع الشروق، الشيء الذي يدل على التميز والمهنية التي تسعى من خلاله إلى إعلام الجمهور بأخر المستجدات بغض النظر عن طبيعة الخبر.

فيما نلاحظ على القيم الإخبارية لأخبار صحافة المواطن اختلافاً في ترتيب قيمة الخبر، حيث نجد أن قيمة الإثارة والقرب المكاني هما أهم قيمة تعتمد عليها، ثم تليها الجددة والآنية ثم المصدقية والاهتمامات الإنسانية، فالمواطن الصحفي ينقل ما حدث من عين المكان ويسعى إلى الوصول إلى أكبر شريحة وتداوله قبل وصول وسائل الإعلام إليه.

تظهر قيمة الآنية في مقدمة القيم الإخبارية التي يعتمد عليها موقع الشروق أون لاين في نشر أخباره بنسبة 90%، تليها الجودة بنسبة 75%، ثم الإثارة بنسبة 50%، تليها المصدقية بنسبة 30%، لتحل قيمتي الاهتمامات الإنسانية والقرب المكاني أخيراً بنسبة 20%. فيما جاءت القيم الإخبارية لأخبار صحافة المواطن كالتالي: 100% لكل من الإثارة والقرب المكاني، ونسبة 83.33% لكل من قيم الجودة والآنية والمصدقية، ونسبة 50% لقيمة الاهتمامات الإنسانية.

من خلال قراءة الجدول يتبين لنا أن أهم قيمة يعتمد عليها موقع الشروق هي قيمة الآنية، نظراً لطبيعة الوسيلة المستخدمة، فحدثة الخبر وآنيته تستدعي عرضه حال حدوثه، خاصة وأنها نتحدث هنا عن موقع إلكتروني لا بد أن يعمل على التحديث المستمر للأخبار أولاً بأول طبقاً لآنيته ثم جدتها، فالخبر الذي لا يذاع في وقته، يصبح منتهي الصلاحية بعد فترة قصيرة ويحل محله خبر آخر أكثر أهمية، لتأتي لاحقاً قيمة المصدقية التي تعتبر

الجدول 5: يمثل أخلاقيات الصحافة في صناعة الخبر:

أخبار صحافة المواطن		أخبار الصحفيين		أخلاقيات الصحافة في صناعة الخبر
%	ك	%	ك	
66.66%	4	95%	19	مراعاة المسؤولية الاجتماعية
66.66%	4	95%	19	الدقة
33.33%	2	80%	16	الموضوعية
83.33%	5	95%	19	ملائمة الخبر لمختلف شرائح المجتمع
66.66%	4	85%	17	توضيح مصدر المعلومات

المصدر: هذه الدراسة

الاجتماعية والدقة وتوضيح مصدر المعلومات، لتأتي آخر الموضوعية بنسبة **33.33%**، فنلاحظ أن أغلب الأخبار المتداولة في قسم الشروق تي في عينة الدراسة تستوفي شروط أخلاقيات المهنة في صناعة الخبر، وهو ما يجعلها من أحد أكثر المواقع تصفحا في الجزائر كونها تراعي المسؤولية الاجتماعية وتعمل على الوصول إلى كافة شرائح المجتمع، الشيء نفسه الذي تحاول تطبيقه على محتوى صحافة المواطن الذي تنقل من خلاله ما يحدث في المجتمع، ولكن في إطار احترام قواعد المهنة وعدم التعدي عليها.

من خلال قراءة الجدول نلاحظ أن نسبة **95%** من عينة أخبار الشروق اون لاين تجمع بين كل من مراعاة المسؤولية الاجتماعية، الدقة، ملائمة الخبر لمختلف شرائح المجتمع، أما ما نسبته **85%** من الأخبار فجاءت لتوضيح المصادر المعلومات، كما تتسم **80%** من أخبار عينة الدراسة بالموضوعية. كما تظهر النتائج تقارب نسب أخلاقيات الصحافة المعتمدة أيضا في صناعة أخبار صحافة المواطن، حيث مثلت ما نسبته **83.33%** من أخبار صحافة المواطن المستخدمة ملائمة المواضيع لمختلف شرائح المجتمع، وما نسبته **66.66%**

بالتساوي بين كل مراعاة المسؤولية  
الجدول 6: يوضح

معايير إعداد الخبر	أخبار صحافة المواطن		أخبار الصحفيين		معايير إعداد الخبر
	%	ك	%	ك	
الدقة في السرد	50%	3	85%	17	معايير إعداد الخبر
إعلام الجمهور	100%	6	90%	18	الدقة في السرد
التنوع	50%	3	60%	12	إعلام الجمهور
الشمولية	50%	3	75%	15	التنوع
الحيادية	33.33%	2	70%	14	الشمولية
					الحيادية

المصدر: هذه الدراسة

في جميع المجالات، ومن شتى أنحاء العالم، وبنسبة حيادية تسعى إلى نقل الأخبار بجميع أطرافها وأرائها حتى يتسنى للقارئ معرفة أطراف الخبر الفاعلة. أما بالنسبة لأخبار صحافة المواطن فإنها تلتقي مع باقي الأخبار في مقدمة معايير إعداد الخبر في إعلام الجمهور، لأن الهدف الأبرز لوسائل الإعلام من نقل الأخبار هو إعلام الجمهور وإحاطته بما يحدث حوله من وقائع وأحداث، ثم تأتي شمولية الخبر كمعيار ثان في أخبار المواطن الصحفي كونه يهدف إلى نقل الخبر للجمهور وأطرافه، قبل التركيز على دقة الخبر الذي يعد أهم ركيزة في إعداد الخبر، فدقة الخبر إلى جانب الحيادية، يعبر عن مصداقية الوسيلة الإعلامية ونقله كما هو دون تحيز، فعدم التدقيق في الخبر قد يغير من اتجاهه، وبالتالي من أهميته في أجندة الوسيلة والجمهور.

تشير النتائج إلى أن **90%** من عينة الدراسة على موقع الشروق اون لاين تعتمد على إعلام الجمهور، فيما تقوم **85%** على الدقة في السرد و**75%** على الشمولية، أما ما نسبته **70%** من عينة الأخبار تعتمد على الحيادية، ونسبة **60%** على التنوع في نقل الخبر. لتأتي نسب معايير إعداد الخبر في صحافة المواطن كالتالي **100%** بالنسبة لإعلام الجمهور، فيما جمعت ما نسبته **50%** كل من الدقة في السرد، والتنوع، والشمولية، لتمثل **33.33%** الحيادية في إعداد الخبر.

فنلاحظ أن إعلام الجمهور والدقة في السرد تأتيان في مقدمة معايير إعداد الخبر كونها تعبر عن احترافية الموقع واهتمامه بنقل مختلف الأخبار للجمهور إلى جانب الإلمام بكل الجوانب الخاصة به، والتي تجعل الجمهور على اطلاع بجميع تفاصيل الخبر، إضافة إلى التنوع والشمولية التي تهدف إلى نقل الأخبار

الجدول 7: يوضح أسلوب الخبر اللغوي

أخبار صحافة المواطن		أخبار الصحفيين		أسلوب الخبر اللغوي
%	ك	%	ك	
83.33%	5	90%	18	سلس ومفهوم
66.66%	4	80%	16	اتساق وترابط بين الأفكار
83.33%	5	85%	17	صياغة دقيقة ومفهومة

المصدر: هذه الدراسة

خلال نقله بأسلوب بسيط ومفهوم، والاعتماد على فيديوهات ميلتيميديا تستخدم فيها التكنولوجيا الجديدة إلى جانب الطرق التقليدية، كما تحاول أيضا تكثيف أخبار صحافة المواطن مع هذا الأسلوب، من خلال غزيلة المقاطع ووضعها في قالب بسيط واحترافي يجمع بين ما جاء به المواطن إلى جانب الأسلوب الصحفي في صناعة الخبر.

نلاحظ من خلال قراءة الجدول أن 90% من عينة أخبار الموقع سلسة ومفهومة 85% منها ذات صياغة دقيقة ومفهومة في حين أن 80% من الأخبار بها تناسق وترابط بين الأفكار، كما نلاحظ أن 83.33% من أخبار صحافة المواطن هي سلسة ومفهومة وذات صياغة دقيقة ومفهومة، وما نسبته 66.66% اتسمت بالتناسق والترابط بين الأفكار.

يتضح من خلال النتائج أن موقع الشروق أون لاين يعمل على صياغة أخباره بطريقة سلسة تسهل على الجمهور تصفحها من

الجدول 8: يمثل الهدف من الخبر

أخبار صحافة المواطن		أخبار الصحفيين		الهدف من الخبر
%	ك	%	ك	
66.66%	4	80%	16	إخباري
33.33%	2	10%	2	إرشادي
66.66%	4	30%	6	توعوي
66.66%	4	25%	5	السبق الصحفي
100%	6	20%	4	التميز
100%	6	20%	4	الشهرة

المصدر: هذه الدراسة

66.66% بين كل من الهدف الإخباري والتوعوي والسبق الصحفي، لتأتي آخرها 33.33% للهدف الإرشادي. نلاحظ من خلال النتائج اختلاف الهدف من نشر الخبر بين الأخبار وأخبار صحافة المواطن، حيث تهدف أخبار هذه الأخيرة إلى تحقيق الشهرة إضافة إلى التميز اللذان يعدان ميزة تختلف بها عن الوسيلة الإعلامية، فتستطيع خلال دقائق نقل الخبر قبل وصول وسائل الإعلام إليه، وتوثيقه صوتا وصورة

من خلال قراءة الجدول نجد أن 80% من الأخبار عينة الدراسة هدفها إخباري، أما 30% منها هدفها توعوي، فيما تهدف 25% إلى السبق الصحفي، فيما تجمع نسبة 20% بين التميز والشهرة، أما نسبة 19.23% فتهدف إلى السبق الصحفي، لتمثل ما نسبته 10% أخبارا ذات هدف إرشادي. في حين أن نسب الهدف من أخبار صحافة المواطن جاءت كالتالي: 100% لكل التميز والشهرة، وجمعت نسبة

الحصول على المعلومة. وهو ما تؤكد عليه دراسة تالا حلاوة صحافة المواطن وتأثيرها على مصادر وسائل الإعلام المحلية، حيث أجمع أفراد العينة على أن مصداقيتهم كوسائل إعلام تأتي بالدرجة الأولى، و بالتالي فإن التمهل بنشر الخبر أولى من التسابق على خبر غير مؤكد قد تضطر الوسيلة لنفيه أو تعديله ما يؤدي إلى فقدانها ثقة الجمهور شيئاً فشيئاً، لأن الخبر الميداني، ليس سبقاً صحفياً ويستحق التمهل لأنه يؤثر على مجرى حياة المواطنين بشكل مباشر.

وتحقيق الشهرة عبر إمكانية التداول المستمر عبر مواقع التواصل الاجتماعي وجعله موضوع الساعة، تليه باقي الأهداف من سبق صحفي وتوعوي وإخباري، على عكس أخبار الصحفيين التي تركز على الهدف الإخباري أولاً من خلال إعلام الجمهور بأخر المستجدات والأخبار وطنياً ودولياً، ثم يليها هدف التوعية فالسبق الصحفي والتميز والإرشاد، خاصة في الفترة الحساسة التي جعلت النسبة الأكبر من الأخبار على الموقع تهتم بالشأن الصحي لتجعل من المتلقي قريباً منها ويجعلها مصدراً مهماً في فئات الشكل:

الجدول 9: يمثل الأشكال التي جاء فيها الخبر

أخبار صحافة المواطن		أخبار الصحفيين		أشكال الخبر
%	ك	%	ك	
33.33%	2	55%	11	خبر
00	00	5%	1	تقرير
16.66%	1	15%	3	ريبورتاج
33.33%	2	15%	3	حديث
16.66%	1	15%	3	تعليق
00	00	20%	4	مقابلة
00	00	5%	1	تحقيق
100%	6	100%	20	المجموع
26 خبر				مجموع الأخبار

المصدر: هذه الدراسة

على التنوع بين أشكال الخبر بين المقابلة والريبورتاج والتعليق والحديث، فالتعليق يعبر أيضاً عن التوجه الإعلامي للوسيلة الذي لا تسعى فقط إلى نقل الخبر وإنما عرض جميع الآراء، الشيء الذي يظهر في استخدامها أيضاً للحديث، ونلاحظ غياب التقرير والتحقيق نظراً لكون الأخير يحتاج إلى جهد كبير ووقت وتقصي الحقائق، إلى جانب التقرير الذي يعد نوعاً إخبارياً يحاول نقل الحدث وتفسيره، وما يرجع قلة استخدامه هي طبيعة المواضيع المعالجة التي غلبت عليها المواضيع الصحية والرياضية التي تستدعي استخدام باقي الأنواع كالخبر والمقابلة أكثر من التقارير والتحقيقات، أما بالنسبة لأخبار صحافة المواطن، فكما أظهرت نتائج الجدول فإن الخبر والحديث والتعليق والريبورتاج هي الأنواع

نلاحظ من خلال الجدول أن 55% من الأشكال الخبيرة المنشورة على موقع الشروق هو الخبر، تليه المقابلة بنسبة 20% فيما جمعت نسبة 15% بين كل من الريبورتاج والتعليق والحديث، ليحتل التقرير والتحقيق آخر الترتيب بنسبة 5%. أما بالنسبة للأشكال التي وردت فيها أخبار صحافة المواطن، فنجد الخبر والحديث بنسب متساوية 33.33% ثم الريبورتاج والتعليق بنسبة 16.66% وسط غياب تام للتقرير والمقابلة والتحقيق.

فالخبر الذي يعد أهم شكل من الأشكال الخبيرة التي تهدف إلى إعلام الجمهور بالأحداث التي وقعت كما هي، نجده الأكثر استخداماً نظراً لطبيعة الموقع الإلكتروني أيضاً الذي يعمل على نقل الخبر بصفة آنية، من ناحية أخرى يعمل موقع الشروق

المستخدمة نظرا لطبيعة المواضيع المعالجة وكيفية نقلها من طرف الموقع الذي يقوم بفلترتها وضبطها في أشكال خبرية تتماشى مع الهدف من نشر الخبر.

وهنا نجد أن أشكال الخبر المستخدمة بين الأخبار وأخبار صحافة المواطن مختلفة، فإلى جانب اعتماد أغلب أخبارها على الأشكال الخبرية البسيطة بين نقل المعلومة كما هي دون تفاصيل، فإن ثلث أخبار الصحفي المواطن جاءت في شكل أحاديث مباشرة وأخبار غير مصنفة في شكل خبري احترافي، فبعض الأخبار تكفي بنشر الفيديو المرفق كما هو دون تعليق صحفي أو إضافة مما يخلق نوعا من الملل والشتات الذهني،

وهذا ما يقودنا أيضا إلى القول بأننا حتى لو وصفنا الأخبار التي يصورها المواطن بصحافة المواطن إلا أنها فاقدة للاحتراف من حيث صناعة الأشكال، خاصة في ظل انعدام الخبرة المهنية التي تحكم إنتاج ونشر المضامين، وهو ما أكدته دراسة فتيحة غازي صحافة المواطن والهوية المهنية للصحفي -دراسة ميدانية لتمثل الصحفيين الجزائريين لهويتهم المهنية- أن الصحفيون الجزائريون أن الصحافة ستحافظ على خصوصيتها من خلال طابعها العلمي والأكاديمي، والتي لا يمكن للصحفي المواطن أن يقوم بما بدون تدريب أو تعليم يجعله عمله مهنيا.

الجدول 10: يوضح اللغة المستخدمة في الخبر

أخبار الصحفيين		أخبار صحافة المواطن		اللغة المستخدمة في الخبر
ك	%	ك	%	
13	65%	3	50%	فصحى
3	15%	2	33.33%	عامية
4	20%	2	33.33%	فصحى وعامية معا
3	15%	3	50%	فرنسية
00	00	1	16.66%	أمازيغية

المصدر: هذه الدراسة

تشير النتائج إلى أن 65% من الأخبار المستخدمة كانت باللغة العربية الفصحى، وجاء استخدام الفصحى والعامية معا بنسبة 20% لكل منها، لتمثل ما نسبته 15% لاستخدام العامية واللغة الفرنسية. فيما جاءت نسب اللغة المستخدمة في أخبار صحافة المواطن: 50% لكل من اللغة العربية الفصحى والفرنسية، وما نسبته 33.33% لكل من العامية والفصحى والعامية معا، لتمثل نسبة 33.33% اللغة الأمازيغية.

حيث نلاحظ أن نسبة استخدام اللغة العربية الفصحى يغلب على أهم الأخبار في موقع قناة الشروق كونه موقع ناطق باللغة العربية، في حين أن أخبار صحافة المواطن تجمع بين الفصحى المستخدمة في نقل الأخبار وبين الفرنسية والعامية والأمازيغية التي تمثل لغة الشعب المستخدمة في الحياة اليومية.

الجدول 11: يمثل الوسائط المتعددة المستخدمة في الأخبار

أخبار الصحفيين		أخبار صحافة المواطن		الوسائط المتعددة
ك	%	ك	%	
15	75%	1	16.66%	كاميرا احترافية
5	25%	5	83.33%	هاتف نقال
20	100%	6	100%	مجموع أخبار الصحفيين
26 خبر				مجموع الأخبار

المصدر: هذه الدراسة

النقل كمي تنقل من خلاله معظم الأخبار ما يجعل أغلب الصور المنقولة بدقة متوسطة إلى ضعيفة، على عكس استخدام الكاميرا الاحترافية في الأخبار الأخرى التي تضمن إلى جانب دقة الصورة، اختيار زاوية التصوير والكادر الصحيح الذي يجعل الملتقي يشعر وكأنه جزء من الحدث بشكل واضح دون تشويش.

من خلال قراءة الجدول 75% من الأخبار عينة الدراسة على موقع الشروق تستخدم الكاميرا الاحترافية، فيما تعتمد 25% منها على الهاتف النقال. أما الوسائط المستخدمة في صحافة المواطن فنجد أن النسبة الأكبر كانت للهاتف النقال والتي قدرت بـ 83.33% من عينة الأخبار، في حين نسبة 16.66% منها اعتمدت على الكاميرا الاحترافية.

حيث نلاحظ تباينا في استخدام الوسائط المتعددة بين الأخبار وأخبار صحافة المواطن، هذه الأخيرة التي تعتمد على الهاتف

الجدول 12: يمثل اتجاه الخبر:

أخبار صحافة المواطن		أخبار الصحفيين		اتجاه الخبر
%	ك	%	ك	
16.66%	1	35%	7	إيجابي
66.66%	4	45%	9	سليبي
16.66%	1	25%	5	محايد
100%	6	100%	20	المجموع
26 خبر				مجموع الأخبار

المصدر: هذه الدراسة

الإعلامية للأخبار في التلفزيون الجزائري \_ دراسة تحليلية لمحتوى القناة التلفزيونية الرئيسية الجزائرية\_ التي أشارت نتائجها أيضا إلى أن 63.64% من مضامين نشرة الثامنة كانت ذات اتجاه إيجابي. وفي الوقت الذي يبحث فيه المواطن عن وسيلة تنقل صوته للجهات المسؤولة بحثا عن حلول واقعية، لجأ لهذا النوع من الصحافة الذي لا يرتبط بسياسة قناة معينة تضع له قيودا في نشر ونقل ما يحدث كما هو، الشيء الذي تثبته نتائج دراسة بعزير إبراهيم التي أشارت 52.9% من المبحوثين يرون بأن صحافة المواطن تساهم في الكشف عن قضايا تتجاهلها وسائل الإعلام لعدة أسباب ترجع إلى سياستها المتبعة. فالوسيلة الإعلامية لا بد أن تكون مرآة المجتمع وتقوم بتغطية ما يحدث في الواقع بشقيها السليبي والايجابي، بهدف البحث عن الحلول إضافة إلى الحيادية التي تمثل معيارا مهما من معايير صناعة الأخبار التي تعطي للوسيلة الإعلامية قدرا من المصداقية التي تجعل علاقتها مربوطة على الثقة عند نقل هذا الخبر من

تشير نتائج الجدول إلى أن 45% من عينة الأخبار المختارة هي ذات اتجاه سليبي، و35% ذات اتجاه إيجابي، أما 25% منها كانت محايدة. أما بالنسبة لاتجاه أخبار صحافة المواطن، فإن 66.66% منها كانت سلبية، وجاءت نسبة 16.66% لكل من الاتجاه الإيجابي والمحايد.

حيث نلاحظ أن الاتجاه السليبي يغلب على أخبار الموقع فترة الدراسة خاصة وأنها كانت فترة حساسة تم التركيز فيها على آخر مستجدات الوضع الوبائي في الجزائر وأزمة الأكسجين، من جهة أخرى فهي تحاول أيضا الجمع بين الاتجاه الإيجابي والحيادي. فوسائل الإعلام الخاصة تعمل على نقل الأخبار ذات الاتجاه السليبي على عكس وسائل الإعلام العمومية التي تنقل الواقع باتجاه إيجابي، وهذا ما تؤكد نتائج كل من دراسة محمد شطاح: النشرة الإخبارية المقدمة في التلفزيون الجزائري، دراسة تحليلية وميدانية على أن الموضوعات المعالجة غلبت عليها الطابع الإيجابي، إلى جانب دراسة بسمة فنور: المعالجة

الجدول رقم 13: يمثل نوع الصور المصاحبة للخبر

أخبار صحافة المواطن		أخبار الصحفيين		نوع الصور المصاحبة للخبر
%	ك	%	ك	
50%	3	60%	12	صور فيلمية
33.33%	2	50%	10	صور ثابتة
16.66%	1	25%	5	صور شخصية
00	00	10%	2	أرشيف
00	00	00	00	بدون صورة

المصدر: هذه الدراسة

والصورة والحركة هي العناصر الأساسية التي تميز المحتوى السمعي البصري وتجعله أكثر واقعية، إلا أن نسبة استخدام الصور الفيلمية والصور الثابتة نجدها متقاربة في أخبار صحافة المواطن التي لا تركز على توظيف الصورة الفيلمية بالشكل أو الحجم الصحيح، وإنما تستخدم أيضا الصور الثابتة بكثرة لإيصال الحدث، وهو ما يحسب على المحتوى المنشور على الموقع بشكل سلبي، لأن الاعتماد المبالغ فيه على الصور الثابتة يُفقد المحتوى الإخباري السمعي البصري واقعيته، ويضفي نوعا من الرتابة والملل مقارنة بالمحتوى المتحرك الذي يعطي قيمة للخبر.

من خلال قراءة الجدول تشير النتائج إلى أن 60% من الأخبار عينه الدراسة تستخدم صوراً فيلمية في أخبارها، فيما تستخدم 50% منها صور ثابتة، و25% صوراً شخصية، في حين أن نسبة 10% تستخدم صورها من الأرشيف. أما بالنسبة لأخبار صحافة المواطن، فإن 50% تستخدم صوراً فيلمية، فيما تستخدم 33.33% صوراً ثابتة، و16.66% تستعمل صوراً شخصية. فنلاحظ أن موقع الشروق أون لاين يعتمد بنسبة أكبر على الصور الفيلمية في عرض الأخبار السمعية البصرية، فالصوت

الجدول 14: يمثل التناسق بين الصورة والتعليق

أخبار صحافة المواطن		أخبار الصحفيين		التناسق بين الصورة والتعليق
%	ك	%	ك	
66.66%	4	90%	18	مطابقة
33.33%	2	10%	2	غير مطابقة
100%	06	100%	20	المجموع
26 خبر				مجموع الأخبار

المصدر: هذه الدراسة

نجد أن نسبة المطابقة بين الصورة والتعليق عالية جداً، مما يدل على نجاح موقع الشروق أون لاين في بناء محتوى يساهم في جذب انتباه المتلقين وربط الأحداث بين الصورة والتعليق الذي يضيف تفاصيل الشرح والتفسير، في حين أن نسب أخبار صحافة المواطن المطابقة بين الصورة والتعليق، والغير مطابقة نجدها متقاربة، وذلك يرجع إلى اعتماد الموقع في بعض الأخبار

نلاحظ أن 90% من أخبار موقع الشروق أون لاين عينه الدراسة جاءت مطابقة بين الصورة والتعليق، فيما جاءت نسبة 10% غير مطابقة. أما بالنسبة لأخبار صحافة المواطن فإن نسبة 66.66% منها جاءت مطابقة بين التعليق والصورة و33.33% غير مطابقة.

من استيعاب الشخص للمعلومة بنسبة 35% (فلحي، 2002، صفحة 23)، فلا بد من وضع أخبار صحافة المواطن في قالب إخباري يضمن توفر الخصائص الصحفية المطلوبة وليس فقط نقلها دون فلترة وقولبة.

فقط على مضمون صحافة المواطن دون وجود تعليق صحفي مصاحب، وإنما فقط الصورة الفيلمية المصاحبة للموضوع مع عنوان الخبر مما يخلق نوعاً من الشكوك الذهني، خاصة وأن مدة الصور الفيلمية المصاحبة لصوت الحدث الواقعي دون تعليق إخباري تؤثر على التركيز، لأن استخدام الصوت والصورة يزيد

الجدول 15: يمثل القالب المستخدم في عرض الأخبار

أخبار الصحفيين		أخبار صحافة المواطن		قالب الخبر
ك	%	ك	%	
8	40%	2	33.33%	قالب الهرم المقلوب
6	30%	00	00	قالب الهرم المقلوب المتدرج
5	25%	2	33.33%	قالب الهرم المعتدل
1	5%	2	33.33%	قالب غير محدد
20	100%	06	100%	المجموع
				مجموع الأخبار
				26 خبر

المصدر: هذه الدراسة

وصولاً للأهم، إلا أن الباحثة لاحظت وجود ثلاثة أخبار غير مصنفة في أي نوع من أنواع القوالب الصحفية المعمول بها، حيث تقوم الأخبار بالتركيز مباشرة على ذكر الخبر الذي وقع كما هو دون إضافة تفاصيل أخرى أو وضعه في شكل من الأشكال الخيرية أو إضافة تعليق صحفي يصف الصورة المرفقة. وهو ما يظهر أيضاً في ثلث أخبار صحافة المواطن المنشورة فترة الدراسة، إلى جانب توظيف قالي الهرم المقلوب والمعتدل على باقي الأخبار دون توظيف لقالب الهرم المقلوب المتدرج، وعليه فإن القوالب المستخدمة في أخبار صحافة المواطن تستعين إلى جانب القوالب التقليدية التي تستخدمها وسائل الإعلام في كتابة الأخبار والتي تعمل الوسيلة الإعلامية على وضعها فيها حتى ترسم شكلاً خبيرياً مألوفاً ويستطيع جذب المتلقي، فإنها تضع شكلاً جديداً في عرض الأخبار حيث تركز مباشرة على نقل الخبر دون تفاصيل يمكن هيكلتها.

#### 4. خاتمة:

إن تغير المشهد الإعلامي مع تطور استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، وظهور مفهوم الإعلام الجديد ومشاركة المواطن في صناعة وإنتاج ونشر المعلومات تحت مسمى صحافة المواطن،

يتبين من خلال الجدول أن 40% من أخبار موقع الشروق أون لاين عينة الدراسة اعتمدت على قالب الهرم المقلوب في عرض الأخبار، أما ما نسبته 30% فقد لجأت إلى قالب الهرم المقلوب المتدرج، فيما اعتمدت 25% على قالب الهرم المعتدل، في حين أن 5% من عينة الأخبار كانت غير محددة القالب.

في حين أن القوالب الإخبارية لأخبار صحافة المواطن جاءت بنسبة 33.33% بالنسبة لقالب الهرم المقلوب والمعتدل بالتساوي، إلى جانب 33.33% من الأخبار كانت غير محددة في قالب معين.

فلاحظ من خلال عرض النتائج أن موقع الشروق يعتمد بنسبة أكبر على قالب الهرم المقلوب الذي يعد أكثر القوالب استخداماً في كتابة وسرد الأخبار التي تهدف إلى إعلام الجمهور بأهم معلومة ثم ذكر باقي التفاصيل المهمة إلى الأقل أهمية، إلا أن الموقع أيضاً يعمل على التنوع في قوالبه الإخبارية طبقاً لنوع الخبر المقدم بين قالب الهرم المقلوب المتدرج الذي يذكر أهم معلومة في المقدمة وتتبعه باقي التفاصيل في فقرات متتالية، وبين قالب الهرم المعتدل الذي يروي تفاصيل الخبر من الأقل أهمية



- قد جعل من وسائل الإعلام تهادف إلى مواكبة وتوظيف هذا النوع من الصحافة في محتواها الإعلامي المقروء والمرئي والالكتروني، في الوقت الذي أصبحت منافسا لها مع تعدد وسائل الاتصال والتواصل القائمة على التنافس من أجل الاستمرارية والوصول إلى أكبر عدد من الجماهير والمحافظة عليهم.
- ففي الوقت الذي تتحكم السياسة الإعلامية بتوجه القنوات والتركيز على جانب معين من المواضيع المعالجة على حساب الأخرى، ظهرت مواقع التواصل الاجتماعي كمتنافس ينقل عبره المواطنون انشغالهم لإيصال صوتهم، من خلال تبادل الأدوار وانتقالهم من كونهم متلقي سلمي إلى صانع وناقل للأحداث قبل وصول وسائل الإعلام التقليدية له، ليصبح بذلك مصدرا للمعلومة تستخدمه هذه الأخيرة لتدعيم محتواها إلى جانب المصادر التي اعتادت الاعتماد عليها.
- توظيف هذا النوع من الصحافة خلق تأثيرا على أسلوب الطرح، هو ما لاحظناه في دراستنا هذه من خلال تحليل محتوى موقع الشروق أونلاين و محاولة التعرف على تأثير الاعتماد على صحافة المواطن على محتوى الأخبار، فكما حاول موقع الشروق عينة الدراسة الحفاظ على أخلاقيات مهنة الصحافة والإمام بالقيم المتعارف عليها بنسبة كبيرة، إلا أن نتائج الدراسة أظهرت أيضا عدم توظيف بعض الأخبار التي يصورها المواطن القوالب الصحفية التي تحددها مهنة الصحافة، والتي يجهلها المواطن الذي يسعى أولا لتحقيق السبق الصحفي قبل التدقيق في الخبر الذي يعد ركيزة أساسية قبل نشر الخبر والتأكد من مصداقيته التي تؤثر على الوسيلة الإعلامية وعلاقتها بالجمهور. كما أن عدم عرض بعض أخبار صحافة المواطن في أشكال خيرية إلى جانب وتصويرها لا يلتزم بقواعد المهنة المتعارف عليها، ينقص من أهمية المحتوى المعروض على وسيلة احترافية تحكمها أدوات وشروط مهنية.
- حيث توصلت دراستنا إلى مجموعة من النتائج، سنوردها فيما يلي:
- يعتمد قسم الشروق tv بموقع الشروق أون لاين في عرض أخباره على 76.92% من أخبار الصحفيين، فيما جاءت أخبار صحافة المواطن بنسبة 23.07% من مجموع عينة الدراسة.
  - مواضيع الأخبار الاقتصادية وأخبار الطرائف والغرائب المنشورة في قسم الشروق tv فترة الدراسة هي أخبار صحافة المواطن.
  - تحتل دقة الخبر الذي يعد أهم ركيزة في إعداد الخبر إلى جانب الحيادية، المرتبتين الأخيرتين في معايير إعداد الخبر لدى أخبار صحافة المواطن عينة الدراسة، إلا أن عدم التدقيق في الخبر قد يغير من اتجاهه، وبالتالي من أهميته في أجنحة الوسيلة والجمهور، بما يؤثر على محتوى أخبار موقع الشروق أونلاين من ناحية ضرورة إلمام الأخبار المعروضة عليه بجميع الجوانب التي تقوم على المصداقية والدقة في السرد وتوضيح مصادر المعلومات.
  - تسبق قيمتي الإثارة والقرب المكاني قيم الآنية والجدية والمصداقية في أخبار صحافة المواطن مقارنة بباقي الأخبار، ما يمثل اختلافا في ترتيب القيم بين أخبار الصحفيين وبين أخبار المواطن وبالتالي ترتيبا في أهمية الخبر.
  - يسبق هدف التميز والشهرة والسبق الصحفي أهداف الإخبار والتوعية في أخبار صحافة المواطن، ما جعل من الأخبار التي يصورها المواطن والمعروضة على الموقع قد تقوم بتغيير ترتيب أولويات الهدف من نشر الأخبار، في الوقت الذي يمثل فيه إعلام الجمهور بمعلومات واضحة المعالم والمصدر أهم من تحقيق الشهرة على حساب نوع الحدث الذي يستحق أن يحول إلى خبر من عدمه.
  - تعتمد أخبار صحافة المواطن على اللغة العامية والفرنسية في الخبر بنسبة أكبر من اللغة العربية الفصحى مقارنة بالأخبار الأخرى عينة الدراسة، مما يجعل اللغة المستخدمة في صناعة المحتويات لا تعتمد فقط على لغة رسمية كما هو معتاد عليه، وإنما لغات ولهجات أخرى خاصة إذا اعتمدت فيه على نقل الخبر دون تعليق صحفي كما هو

- واضح في عدد من الأخبار عينة الدراسة.
- تعتمد 75% من أخبار الصحفيين على موقع الشروق عينة الدراسة على كاميرا احترافية، فيما تستخدم 83.33% من أخبار صحافة المواطن الهاتف النقال الذي ينقل الخبر بدقة غير عالية، إضافة إلى تصويرها ولا يلتزم بزوايا التصوير الصحيحة لبناء خبر مصور، بما يؤثر على طبيعة المحتوى المنقول \_ على وسيلة إعلامية احترافية\_ والذي يهدف إلى نقل الصورة الصحفية وفق دلالات علمية وأكاديمية تجعل المتلقي يشعر بأنه جزء من الواقع المنقول.
  - ثلث أخبار الصحفي المواطن جاءت في شكل أحاديث مباشرة وأخبار غير مصنفة في شكل خبري احترافي، مما يجعل محتوى موقع الشروق أونلاين يحتاج إلى تدقيق في الأشكال الخبرية الموضوعية وفقا للمواضيع المطروحة ولا تكفي بنقلها كما جاء دون قولبة.
  - تعتمد أخبار صحافة المواطن على توظيف قالب الهرم المقلوب والمعتدل في عرض الأخبار على الموقع، أما ما نسبته 33.33% من أخبار صحافة المواطن عينة الدراسة لم تصنف ضمن قالب صحفي، وإنما عملت على نقل الخبر كما جاء به المواطن مرفقة بعنوان الخبر فقط دون تفاصيل أخرى، مما يجعل المحتوى الذي يصنعه المواطن الصحفي المعروض على موقع الشروق أونلاين لا يزال في العديد من المضامين فاقدا للاحتراف في بناء أشكال صحفية مهنية نتيجة انعدام الخبرة اللازمة، مما يتطلب من الصحفيين العاملين بالمؤسسات الإعلامية مراجعة ومعالجة المضامين التي يصورها المواطنون وغربلتها.
  - انطلاقا من النتائج المعروضة أعلاه، نضع جملة من الاقتراحات التي نوجزها فيما يلي:
  - إنتقاء أخبار صحافة المواطن المعروضة عبر المواقع الإلكترونية بما يتناسب وقواعد مهنة الصحافة، إلى جانب قولبتها وفقا للأشكال الخبرية المتعارف عليها.
  - تأسيس مراكز بحث وطنية تعنى بتدقيق ودراسة أخبار صحافة المواطن المعروضة عبر مواقع التواصل الاجتماعي ووسائل الإعلام التقليدية والإلكترونية.
  - فتح مراكز أكاديمية لتعليم قواعد مهنة الصحافة وأساليبها التقنية والفنية قصد الارتقاء بمضمون صحافة المواطن.
  - الموازنة بين عرض أخبار الصحفيين المهنيين وأخبار صحافة المواطن عبر المواقع الإلكترونية بما يتناسب مع تطلعات الجمهور وتحقيقا لرغباته.
5. قائمة المراجع:
- المؤلفات:
- إبراهيم، أحمد، إبراهيم، (2009)، فن كتابة الخبر والمقال الصحفي، مصر، العربي للنشر والتوزيع.
- إبراهيم، إسماعيل، (2017)، مناهج البحوث الإعلامية، مصر، دار الفجر للنشر والتوزيع.
- إبراهيم، حجازي، علي، (2016)، المنطق الإعلامي بين العالمية والعولمة، الأردن، المعتر للنشر والتوزيع.
- إبراهيم، حجازي، علي، (2017)، الإعلام البديل، الأردن، دار المعتر للنشر والتوزيع.
- بن مرسل، أحمد، (2010)، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية.
- سلاطية، بلقاسم، الجيلاني، حسان، (2004)، منهجية العلوم الاجتماعية، الجزائر، دار الهدى للطباعة والنشر.
- سلاطية، بلقاسم، الجيلاني، حسان، (2012)، المناهج الأساسية في البحوث الاجتماعية، مصر، دار الفجر للنشر والتوزيع.
- سليم، أحمد، حنان، (2013)، صحافة المواطن الواقع والمستقبل، مصر، دار النهضة العربية.
- علي، عبد السلام، محمود، (2017)، الحملات الإعلانية، الأردن، دار المعتر للنشر والتوزيع.
- عيشور، سعيد، نادية، وآخرون، (2017)، منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، الجزائر، مؤسسة حسين رأس الجبل للنشر والتوزيع.

فلحي، محمد، (2002)، صناعة العقل في عصر الشاشة، الأردن، الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع.  
 • الأطروحات:

أحمد، مجدي، شفيق، أحمد (2015)، استخدام الوسائط المتعددة في المواقع الإلكترونية للفضائيات -دراسة تحليلية لموقعي الفضائية السودانية وقناة الشروق في الفترة من 2013-2015، رسالة ماجستير، قسم الوسائط المتعددة، كلية علوم الاتصال، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، السودان.

بعزيز، إبراهيم، (2014)، مشاركة الجمهور في إنتاج محتوى وسائل الإعلام وظهور صحافة المواطن \_ دراسة على عينة من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي في الجزائر\_ دراسة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، قسم علوم الإعلام، كلية علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر3، الجزائر.

شطاح، محمد، (2004)، النشرة الإخبارية المقدمة في التلفزيون الجزائري -دراسة ميدانية وتحليلية- أطروحة دكتوراه في الإعلام والاتصال، جامعة يوسف بن خدة، الجزائر.

غازي، فتيحة، (2011)، صحافة المواطن والهوية المهنية للصحفي -دراسة ميدانية لتمثل الصحفيين الجزائريين هويتهم المهنية- رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، قسم علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر3، الجزائر.

فنور، بسمّة، (2016)، المعالجة الإعلامية للأخبار في التلفزيون الجزائري -دراسة تحليلية لمحتوى القناة التلفزيونية الرئيسية الجزائرية- أطروحة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه، كلية الإعلام والاتصال والسمعي البصري، جامعة قسنطينة3، الجزائر.

#### • المقالات:

حلاوة، تالا، (2015)، صحافة المواطن وتأثيرها على مصادر وسائل الإعلام المحلية، مركز تطوير الإعلام، جامعة بيزيت، ص

22-1، متوفر على: <https://fada.birzeit.edu/handle/20.500.11889/1059>.

قنشوبة، عبد الرحمن، (2016)، معالجة الصحافة الجزائرية اليومية لقضايا البيئة دراسة وصفية تحليلية لمضمون Le Quotidien d'Oran 2014 -2015، مجلة دراسات وأبحاث، عدد ديسمبر، متوفرة على الرابط: <https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/20/8/25/1114>، تاريخ الزيارة: 29.7.2021، الساعة 17.00.

المنتصر، منصور، (2021)، تقييم إعلام المواطن في نشرات الأخبار المتخصصة في القنوات الفضائية العربية المعتمدة على تفاعلية ومشاركة الجمهور العربي في مواقع التواصل الاجتماعي، المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتلفزيون، العدد 21، ص 419-479.

#### • مواقع الأنترنت:

مبارك بن زعير، (2017)، اتجاه الصحف للاعتماد على صحافة المواطن، تاريخ الزيارة: 14.9.2021. الساعة: 12.23، متوفر على الرابط: <https://institute.aljazeera.net/ar/ajr/article/255>.

موقع أليكسا العلمي لنشر الإحصائيات مواقع الأنترنت، (2021)، top sites in Algeria، تاريخ الزيارة: 28.11.2021، الساعة: 17.00، متوفر على الرابط: <https://www.alexa.com/topsites/countries/DZ>.